أثرِاسْتِعْمَالَ استراتيجية الرُّؤُوسَ الْمُرَقَّمَةَ فِي التَّحْصِيلِ لَدَى طُلَاَّبِ الصَّفِّ الْخَامسِ الادبي فِي مَادَّةِ مُبَادَى الْفَلْسَفَةَ وَعِلْمَ النَّفْسِ

م.م منتصر محمد ندا
montaser.m.neda@tu.edu.iq
جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري
م.م عدي صدام جنعان
dsdam671@gmail.com
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م. خلدون محمود مطر
tu.edu.iq @ m .m.k
جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على "أثر استعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس " لتحقيق هدف البحث، تم وضع الفرضية الصفرية التالية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل النهائي". تم إجراء البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد تم إجراء التكافؤات لعدد من المتغيرات، بما في ذلك اختبار المعلومات السابقة في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، والذكاء، والعمر الزمني للطلاب، وذلك للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م). تمت دراسة المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، حيث بلغ عدد الطلاب فيها (٣٤)طالبًا، بينما بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٢) طالبًا، الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. وقد تم إعداد مستلزمات البحث، والتي شملت تحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية اليومية لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة).تضمنت ادوات البحث اختبار تحصيلي في مادة الفلسفة وعلم النفس، إذ تكون الاختبار من (٤٠) فقرة وتم استخراج ثباته وخصائصه السايكومترية، إذ طبق الباحث ادوات بحثه بعد الانتهاء من تجربة البحث.

تم استخراج نتائج البحث بعد الانتهاء من التجربة باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 26). وقد أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في الاختبار التحصيلي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس..

الكلمات المفتاحية : استراتيجية الروؤس المرقمة، التحصيل الدراسي، الفلسفة وعلم النفس.

"The Effect of Using the Numbered Heads Strategy on Fifth Grade Literature Students' Achievement in Principles of Philosophy and Psychology"

M.M. Montaser Mohammed Neda

Tikrit University/ College of Veterinary Medicine

M.M. Adi Saddam Jan'an

College of Education for Humanities/ Tikrit University

M.M. Khaldoun Mahmoud Matar

College of Veterinary Medicine/ Tikrit University

Abstract

The current research aims to identify "the effect of using the numbered heads strategy on the achievement of fifth-grade literary students in the subject of philosophy and psychology." To achieve the research objective, the following null hypothesis was formulated: "There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students in the experimental group who study using the numbered heads strategy, and the average scores of students in the control group who study using the traditional method in the final achievement test." The research was conducted on fifth-grade literary students in the subject of Principles of Philosophy and Psychology, where the sample was divided into two groups: experimental and control. Equivalences were made for a number of variables, including the test of prior knowledge in the subject of Principles of Philosophy and Psychology, intelligence, and the chronological age of the students, for the first semester of the academic year (2024-2025 AD). The experimental group was studied using the numbered heads strategy, with the number of students in it amounting

to (34) students, while the number of students in the control group amounted to (32) students, who were taught using the traditional method. The research requirements were prepared, including defining the scientific material, formulating behavioral objectives, and developing daily teaching plans for students in both groups (experimental and control). The research tools included an achievement test in philosophy and psychology. The test consisted of (40) items, and its reliability and psychometric properties were determined. The researcher applied the research tools after completing the research experiment. The research results were extracted after the experiment was completed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 26) program. The results showed that students in the experimental group who studied using the numbered heads strategy outperformed students in the achievement test in the Principles of Philosophy and Psychology subject.

Keywords: Numbered Heads Strategy, Academic Achievement, Philosophy and Psychology

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً:- مشكلة البحث

إنَّ المعرفة بالعلوم التربوية والنفسية وحدها، دون الاهتمام بأساليب تدريسها بشكل مناسب وفعّال، تشكل عائقًا كبيرًا أمام الأهداف التي تسعى التربية لتحقيقها في شخصية المتعلمين. فأسلوب التدريس يُعتبر حلقة الوصل بين الطلاب والمحتوى التعليمي، وبدونه يصبح من الصعب توصيل المعلومات بطريقة منظمة وسهلة الفهم (رشيد، ٢٠١٩: ٤٩٤).

أظهرت الأبحاث التي تم تقديمها في المؤتمر العلمي الدولي السادس الذي عُقد في جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) عام ٢٠١٨، وجود مشكلة لدى مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، تتمثل في عدم الاهتمام بالأساليب والاستراتيجيات الحديثة، والاعتماد بدلاً من ذلك على طرق وأساليب تركز على الحفظ والتلقين (مؤتمر كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠١٨: ٥٢).

إنَّ نقص استخدام الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة قد يؤدي إلى صعوبة في اكتساب المعلومات. كما أن الطرق التقليدية المتبعة في التعليم قد لا تسهم في تحسين مستوى التحصيل لدى المتعلمين. لذلك، تؤكد الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية على أهمية الفهم في عملية

التعليم بدلاً من التركيز فقط على حفظ المعلومات واسترجاعها. ومن هنا، أصبح من الضروري البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة تسعى لتحقيق أهداف التربية (رشيد، ٢٠١٩: ٤٩٤). في هذا السياق، أشارت دراسة المساري (٢٠١٦) إلى أن الطرق والأساليب التقليدية في التدريس تعتمد بشكل كبير على حفظ المعلومات، دون التركيز على تحقيق أهداف الدرس أو نقده وتحليله، بالإضافة إلى أهداف أخرى يغفلها المعلمون أثناء تدريس هذه المادة المهمة. ومن بين هذه الأهداف، عدم مشاركة الطلاب بشكل فعّال، مما أدى إلى أن تكون وظيفة المعلمين هي الإلقاء، بينما تقتصر وظيفة الطلاب على الاستماع. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب يعانون من ضعف في فهم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، ويعود ذلك إلى قلة استخدام الأساليب الحديثة في تدريس هذه المادة (المساري، ٢٠١٦: ٢). استند الباحثون إلى آراء (١٦) من مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس من خلال إجراء استبانة استطلاعية، وقد أظهرت النتائج أن معظمهم لا يمتلكون معرفة بإستراتيجية تقييم الأقران، كما أنهم غير راضين عن مستوى تحصيل طلابهم في هذه المادة. وقد اقترحوا ضرورة إدخال طرائق تدريس حديثة وفعالة لتحسين تدريس هذه المادة , من هذا المنطلق، يرى الباحثون أن مشكلة ضعف التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس تتطلب معالجة فعالة، من خلال توظيف استراتيجيات تجعل الطلاب محور العملية التعليمية، مما يساعدهم على فهم المعلومات والحقائق ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي والعلمي. لذلك، اعتمد الباحثون استراتيجية الرؤوس المرقمة كأحد الاستراتيجيات الحديثة. ومن هنا، تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل التالي:هل لإستراتيجية الرؤوس المرقمة أثر في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس؟

ثانياً:- أهمية البحث

تعتبر مادة الفلسفة وعلم النفس من العلوم الأساسية، حيث تتميز بخصوبتها وتفردها عن باقي المواد. تنبع هذه المادة من المجتمع الذي نعيش فيه، وتعكس واقعًا فلسفيًا ونفسيًا متكاملًا، حيث تركز على دراسة السلوك الإنساني وكيفية ضبطه والتنبؤ به والتحكم فيه. كما تهتم أحيانًا بالتفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية والبشرية. تُعد هذه المادة من العلوم الاجتماعية المهمة، لأنها تركز على الفرد وتدرس ميوله ورغباته بشكل منظم، حيث تبحث في التغيرات الفسيولوجية ومراحل النمو. الهدف الرئيسي من تدريس هذه المادة هو تحقيق وظيفتها الأساسية في حل المشكلات والتغلب عليها، مما يسهم في النهوض بالمجتمع (خضر، ٢٠٠٦: ٧٨)و تلعب استراتيجيات وأساليب التدريس دورًا حيويًا في تحقيق أهداف التعليم. فاختيار الاستراتيجية المناسبة من قبل المعلم لنقل مفهوم أو مادة معينة للطلاب يُعتبر من العوامل الأساسية التي تسهم في مساعدتهم على اكتساب المفاهيم وبنائها بشكل سليم. حيث تعزز هذه الاستراتيجيات

التواصل بين المعلم والطلاب، وكذلك بين الطلاب أنفسهم، مما يسهم في تنمية مهاراتهم ويحقق الأهداف المنهجية بشكل فعّال وجيد. (شاهين، ٢٠١١: ٢٨) إن العمل ضمن المجموعات يساعد الطالب على فهم أن معرفته ليست ملكًا خاصًا به، بل هي ملك للمجموعة التي ينتمي إليها. وبالتالي، يصبح شعار كل فرد في المجموعة: "معلوماتي هي ملك لمجموعتي، ونجاحي مرتبط بنجاح كل عضو فيها". (زيتون، ٢٠٠٣: ٢٤٥) تعتبر استراتيجية الرؤوس المرقمة من الأساليب الفعالة في التعلم النشط، حيث تساهم في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب وتحفيز دافعيتهم، كما تعمل على تنمية الثقة بالنفس من خلال تعزيز القدرة على التعبير عن الآراء. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على الالتزام بالقواعد وتطوير الاتجاهات الإيجابية، مما يشجعهم على الانخراط في العمل الإيجابي والقيم النبيلة (بدير، ٢٠٠٨: ٤٠). علاوة على ذلك، تساهم في زيادة اندماج الطلاب في الأنشطة التعليمية، مما يجعل التعلم تجربة ممتعة ومبهجة، كما تعزز العلاقات الاجتماعية بينهم وبين المعلم (السيد، ٢٠٠٧: ١٧). تساهم هذه الاستراتيجية في تعزيز دافعية الطلاب للمشاركة والتفاعل بأقصى قدراتهم، حيث يتعرضون لأسئلة من المعلم، خاصة الطلاب ذوي التحصيل المتدني والذين يميلون إلى العزلة داخل المجموعة (سعادة وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٤). كما أنها تعزز من قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية، إذ تكون المهام التي ينجزها الطالب بمفرده أو التي يشارك فيها أكثر قيمة من تلك التي يقوم بها شخص آخر نيابة عنه (رفاعي، ٢٠١٢: ٦٣). يعتبر التحصيل من أبرز النتائج التربوية وأحد الأهداف الأساسية للتدريس، نظراً لأهميته الكبيرة في حياة الطالب. في السياق التربوي، يُعتبر التحصيل معياراً مهماً يُستخدم لتقييم تقدم الطلاب في دراستهم، مما يسهل انتقالهم من صف دراسي إلى آخر، بالإضافة إلى توزيعهم في التخصصات التعليمية المختلفة أو قبولهم في كليات أو جامعات التعليم العالي. كما يُعتبر التحصيل أساساً للعديد من القرارات التربوية، سواء كانت منهجية أو إدارية، في مجال التربية والتعليم. ويساهم التحصيل أيضاً في تعزيز قدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات، حيث يجعل عملية الدراسة أكثر فعالية (رزوقي وضمياء، ٢٠١٧: ١٠٥).وتتجلى اهمية البحث بما يأتي:-

١- تشير استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة كوسيلة تدريسية إلى أهمية تعزيز دور المتعلم وجعله نشطًا وإيجابيًا خلال العملية التعليمية

٢- تقديم استراتيجية تُستخدم أثناء تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، مما يمكن أن يساعد في توجيه انتباه مطوري المناهج ومدرسي المادة. من الضروري إيلاء اهتمام خاص لهذه الاستراتيجية عند تخطيط وتدريس محتوى مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

٣ - التأكيد على الاهتمام بنوعية التحصيل الدارسي للطلاب.

٣-تعد استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس تُعتبر واحدة من نماذج التعليم التعاوني التي تهدف إلى تعزيز مستوى فهم الطلاب وتجاوزهم لمستوى المعرفة الأساسية.

ثالثاً:- هدف البحث

تعرف على "**أثر** استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

رابعاً:- فرضية البحث

لغرض التحقق من هدف البحث، تمَّ صوغ الفرضية الصفرية الاتية:-

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الرؤوس المرقمة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة مبادى الفلسفة وعلم النفس"

خامساً:- حدود البحث : يقتصر هذا البحث على:-

-الحدود البشرية:- يتكون من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية الحكومية للبنين، وذلك ضمن الحدود الإدارية لمديرية تربية صلاح الدين – قسم تربية تكريت..

-الحدود الزمانية:- الفصل الدراسي الأول(الكورس الأول) من العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م.

-الحدود المكانية:- محافظة صلاح الدين / مديرية تربية تكريت

-الحدود الموضوعية:- كتاب "مبادئ الفلسفة وعلم النفس" (الجزء الأول) هو المقرر الدراسي المخصص للصف الخامس الأدبي من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، من تأليف رسول وآخرين (٢٠١٧).

سادساً:- تحديد المصطلحات

-**الاستراتيجية** عرفها الزويني (٢٠١٥): " مجموعة من الأساليب والوسائل التي يستخدمها المعلم، والتي تساهم في تمكين المتعلمين من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة. "(الزويني،٢٠١٥: ٤٤).

ويعّرفها الباحث إجرائياً بأنها:- مجموعة من الإجراءات المنظمة والخطوات التي يحددها الباحثون وينفذوها بشكل متتابع في البيئة التعليمية داخل الفصل الدراسي، وذلك بطريقة متسلسلة ومستدامة لتحقيق أفضل النتائج للبحث. يتم الاعتماد على استراتيجيات حديثة مثل "الرؤوس المرقمة" التي تسهم في الوصول إلى الأهداف المرجوة..

- **استراتيجية الروؤس المرقمة عرفها كل من** الحمداني وخشمان **(٢٠١٣)** بانها :" إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني تتضمن عمل الطلاب معًا لضمان أن كل فرد في المجموعة يعرف الإجابة الصحيحة. يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال خطوات مترابطة ومتسلسلة. "(الحمداني وخشمان,٢٠١٣: ٣٥).

-وعرفه الباحث إجرائياً: : تعتبر إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي يستخدمها المعلم هي تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتكون كل منها من ٤ إلى ٥ طلاب. يُعطى كل طالب رقمًا محددًا، ثم يقوم المعلم بطرح سؤال معين. بعد ذلك، ينادي على رقم معين، مثل الرقم (١)، وعندها يجب على كل طالب يحمل هذا الرقم في المجموعات المختلفة أن يقف ويكون مستعدًا للإجابة، والتي تمثل إجابة المجموعة التي ينتمي إليها.

-**التحصيل** عرفه زاير وسماء (٢٠١٥): " هي المهارات التي يمتلكها المتعلم من المعلومات والخبرات التي يمكن استخدامها في معالجة أو مواجهة أكبر التحديات التي تواجهه. " (زاير وسماء ،٢٠١٥: ١٤٩).

و**يعّرفه الباحث إجرائياً بأنه:**- الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الأدبي، الذين تم اختيارهم كعينة للبحث، في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، تأتي نتيجة لاستجابتهم للاختبار التحصيلي الذي تم إعداده لأغراض هذه الدراسة.

-**الصف الخامس الأدبي:**- "هي السنة الدراسية الخامسة للمرحلة الثانوية والثانية للمرحلة الاعدادية ، وتكون الدراسة فيه على مواد ادبية واجتماعية " (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ١٩٧٧ : ٢١).

-**مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس** :- المادة التي تُدرس في الصف الخامس الأدبي تتكون من أربعة فصول، وكل فصل يحتوي على مجموعة من المباحث. يتناول القسم الأول موضوع الفلسفة، بينما يركز القسم الثاني على علم النفس، وذلك وفقًا للمناهج المعتمدة من قبل وزارة التربية العراقية.

الفصل الثاني/ اطار نظري والدراسات السابقة

نبذة تاريخيه عن التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني ليس مفهوماً حديثاً، بل إن بقاء الجنس البشري يعتمد بشكل أو بآخر على التعاون. فقد تمكنت المجتمعات التي تعاونت لتحقيق أهدافها من الحفاظ على حياتها واستقرارها. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، لا يمكنه العيش أو العمل بمفرده، سواء كان هذا العمل خاصاً أو عاماً. وقد عرف العرب التعاون من خلال الأنظمة والقوانين، مثل نظام الجوار والتحالف مع القبائل لإرساء السلام. ومن الأمثلة على ذلك حلف الفضول، الذي تعهد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قبائل قريش بعدم ترك مظلوم في مكة، سواء كان من أهلها أو من خارجها.

وعندما اشتد الصراع في قريش حول وضع الحجر الأسود في مكانه بالكعبة المشرفة، لجأوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بإحضار بردة ووضع الحجر عليها، وطلب من كل كبير قبيلة أن يأخذ طرفاً منها، فحملوه جميعاً ووضع الحجر بيده الشريفة. هذا مثال واضح على تأثير التعاون (الخفاف، ٢٠١٣: ٢٠) يُعتبر التعلم التعاوني أحد أساليب التعلم التي تتطلب من الطلاب العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة معينة أو لإنجاز مهمة ما، مما يعزز شعور كل فرد بمسؤوليته تجاه مجموعته (السميري، ٢٠٠٣: ١) و أثبتت العديد من نظريات التعلم فعالية التعلم من خلال العمل في مجموعات صغيرة تعاونية. على سبيل المثال، أكدت نظرية بياجيه على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، حيث يسهم ذلك في إعادة تنظيم بنيتهم المعرفية. كما تشير نظرية التعزيز الاجتماعي إلى أن مشاركة الطلاب في مهام تعليمية تعاونية تعزز من دافعيتهم للدراسة وتزيد من مشاركتهم في أنشطة المجموعة. بالإضافة إلى ذلك، تبرز نظرية فيجوتسكي (Vygotsky) في النمو المعرفي، حيث تؤكد أن هذا النمو له أساس اجتماعي ويتأثر بتفاعل الطالب مع الآخرين في المجتمع، وخاصة مع الأفراد الأكثر خبرة وكبار السن، فضلاً عن تفاعله مع زملائه. يتيح هذا التفاعل للطالب فرصة اكتساب أساليب ومهارات تفكير جديدة لمواجهة التحديات. كما تناول (May & Doop) في عام ١٩٣٧ نظريتهما الاجتماعية والاقتصادية، حيث قاما بتمييز التعاون عن التنافس (عبد الفتاح، ٢٠١٠: ٢٦).

مقدمة عن استراتيجية الرؤوس المرقمة:

تُعتبر استراتيجية الرؤوس المرقمة واحدة من استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي من الأساليب التدريسية الحديثة التي طورها سبنركاجان في عام ١٩٩٣ بهدف دمج أكبر عدد ممكن من الطلاب في العملية التعليمية. بدلاً من توجيه المعلم أسئلة للصف بأكمله، يقوم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات تتكون كل منها من ٤ إلى ٥ أعضاء، حيث يُعطى كل عضو رقم محدد. بعد ذلك، يطرح المعلم سؤالاً ويطلب من الطلاب مناقشة الموضوع فيما بينهم والتوصل إلى الإجابة الصحيحة، بحيث يكون كل طالب على دراية بالإجابة النهائية. ثم يقوم المعلم بانتقاء رقم عشوائي، ويُطلب من الطالب الذي يحمل هذا الرقم تقديم إجابته أمام الصف (جابر، ١٩٩٩: ٩٢). تسهم استراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز دافعية الطلاب ومشاركتهم بفاعلية، كما تعزز التفاعل الإيجابي والاجتماعي بينهم لتحقيق الهدف التعليمي المشترك (سعادة وآخرون، ٢٠٠٨: ١٤١).

المبادئ الأساسية لاستراتيجية الرؤوس المرقمة:

١-**الترابط الايجابي:** يعني ذلك قدرة الطلاب على التعلم من بعضهم البعض، حيث يتوجب عليهم التعاون معاً لضمان تحقيق نتيجة موحدة في تعلمهم. كما يجب التأكد من أن جميع الأعضاء قد فهموا السؤال ولديهم القدرة على تقديم الإجابة.

٢-المسألة الفردية : يتعين على الطلاب أن يتعاملوا مع المسألة بشكل فردي لتبادل الأفكار، وقد يكون من الضروري أيضاً مناقشة الأفكار مع شريك آخر أو مجموعة كاملة. يجب أن يكون كل طالب قادراً على تقديم ردود المجموعة بشأن هذه المسألة.٣

٣-المشاركة على قدم المساواة : كل طالب في المجموعة يمتلك فرصة متساوية للمشاركة، ولكن قد يحدث أن يسيطر أحد الطلاب على النقاش لذلك يسعى المدرس جاهدًا لمنع حدوث ذلك..

٤-التفاعل في وقت واحد : يصل التفاعل إلى ذروته في لحظة واحدة بين جميع أفراد المجموعات، حيث يشاركون بنشاط في الحديث الهادف والاستماع

.٥-متعددة المستويات : يمكن تطبيق هذا النوع من التعلم لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة، مثل تحسين مهارات التفكير وتعزيز مهارات التواصل. ومع ذلك، يجب تعديل هذا النوع ليتناسب وينسجم مع المواد المحددة. (عبد الفتاح، ٢٠١٠: ١٠١)

مميزات استراتيجية الرؤوس المرقمة:

١: إتقان الحقائق الأساسية والمعلومات التي يتم تقديمها عبر التعليم المباشر أو من خلال المواد المكتوبة..

٢: يمكن للطلاب مراجعة المعلومات قبل الاختبار.

٣: يمكن للمعلم استخدامها لتحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف التعليمية.

٤:يجب طرح أكبر عدد من الأسئلة الصعبة والمحرجة التي تتطلب التفكير والنقاش بين الطلاب.

٥: تعزز من التفاعل بين المعلم والطلاب عند تقديم المعلومات من قبل الطالب المسؤول عن المهمة.

٦:توفر فرصًا متكافئة (من حيث الكمية والنوع) لجذب انتباه المعلم للطلاب، مما يساعده على التعرف على مستوياتهم الأكاديمية وغالبًا ما يعتمد المعلم على استدعاء الطلاب المتفوقين أكثر من الطلاب ذوي الأداء المنخفض، وعندما يتم استدعاؤهم، تُطرح عليهم أسئلة سهلة وواضحة.

٧: إن طرح الأسئلة على الطلاب بشكل عشوائي يكون أكثر إنصافًا بدلاً من التركيز فقط على الطلاب الذين يرفعون أيديهم. (أبوعطية، ١٩٩٩: ١٨٣)

٨: تساهم في تعزيز دافعية التعلم وتحقيق نتائج إيجابية للطلاب الذين يعانون من تدني مستوى الأداء، كما تتيح لهم الفرصة للمشاركة في الصف على قدم المساواة مع الطلاب المتفوقين.

٩: تساعد في تحفيز الطلاب على التعلم بنشاط خلال الدرس، وتعزز روح المنافسة والمتعة من خلال التفاعل بين أعضاء الفريق الواحد ودعمهم لبعضهم البعض (حمادة، ٢٠٠٥: ٢٤١.)

١٠: تشبه إجراءاتها لعبة ممتعة تشجع على مشاركة الطلاب الفعالة في الدرس.

١١: المبادئ التي تتبناها دائمًا مفيدة في بناء علاقات اجتماعية إيجابية قائمة على مبدأ "الواحد للجميع والجميع للواحد"، حيث يتحمل كل عضو في المجموعة المسؤولية الفردية، مع ضمان مشاركة الجميع بشكل متساوٍ والتفاعل في الوقت نفسه مع المجموعة.

١٢: تتماشى مع آراء (ديوي) في نظرية التكافل الاجتماعي، ونظرية بياجيه في التنمية المعرفية، وفيجوتسكي، بالإضافة إلى نظرية التعلم السلوكية ونظرية الذكاءات المتعددة (الديب، ٢٠١٢: ٣٨).

صفات استراتيجية الرؤوس المرقمة:

من أهم خصائص استراتيجية الرؤوس المرقمة هي:

١:المجموعات تتكون من عناصر غير متشابهة.

٢:كل فرد في المجموعة يمتلك رقماً أو قيمة مختلفة.

٣: تُعتبر استراتيجية الرؤوس المرقمة تدريباً مباشراً يهدف إلى تبادل المعلومات والاستماع بتركيز، مع مراعاة الوقت، مما يجعل الطلاب هم من يحققون فعالية التعلم. (سليمان، ٢٠٠٥: ٩٩)

أهمية استراتيجية الرؤوس المرقمة:

.١: تعتبر استراتيجية الرؤوس المرقمة أداة فعالة للمراجعة السريعة قبل الاختبار، حيث تساعد في التأكد من تحقيق الأهداف المحددة.

٢: .تساهم استراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز المسؤولية الفردية وتعزيز الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أعضاء المجموعة الواحدة (عبد الفتاح، ٢٠١٠: ١٥١).

.٣: تعمل هذه الاستراتيجية على تحفيز المتعلمين وزيادة دافعيتهم للعمل من أجل تحقيق النجاح للمجموعة التي ينتمون إليها.

٤:تتيح للطلاب فرصة التعبير عن آرائهم من خلال تقديم بدائلهم واقتراحاتهم لحل المشكلات المطروحة.

٥: تحقق هذه الاستراتيجية النجاح لجميع الطلاب، وفي الوقت نفسه، تساعدهم على مواجهة الفشل معاً، مما يسهم في تحقيق الذات (حنونة، ٢٠١٧: ٣١)

. أهداف استراتيجية الرؤوس المرقمة:

١: تشجيع الطلاب على الاستمرار في الأداء وتحقيق الإنجازات بشكل متواصل ضمن المجموعة الواحدة.

٢:تساهم في زيادة تحصيل الطلاب مقارنةً بمن يتعلمون بالطرق التقليدية.

٣: تساعد في التخلص من أنماط السلوك السلبية مثل الأنانية والفردية، وتعزز المحافظة على النظام، مما يسهم في بناء الانضباط الذاتي لدى الطلاب وتهذيب النفس.

٤:تعمل على تدريب الطلاب على تحمل المسؤوليات الفردية والجماعية المختلفة.

٥:تجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال إشراكه في جميع الأنشطة والفعاليات بشكل كبير، بعيداً عن أساليب الحفظ والتلقين.

٦: تعتبر مصدراً مهماً للعلم والمعرفة، حيث لم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات، بل يتعلم الطلاب من بعضهم البعض أيضاً.

٧: تساهم في تمكين الطلاب من اكتساب المهارات والمعارف بشكل فعّال، مما يساعد على احتفاظهم بها لفترة أطول، خصوصًا إذا كانت هذه المعلومات ناتجة عن جهودهم الشخصية.

٨:تعزز مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، مما يمنحهم القدرة على تحليل المواقف وحل المشكلات التي تواجههم، خاصة في مجالات الاستنتاج والاستقصاء والتحليل والنقد.

٩: تساهم في القضاء على الملل بين الطلاب، مما يجعل المادة التعليمية أكثر إثارة وجاذبية، كما تعزز شعورهم بالنجاح. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٨: ١٠٠-١٠١)

خطوات تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة : اعتمد اليماني عدد من الخطوات في تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة:

*الترقيم: يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى فرق تتكون من (٣ إلى ٥) مجموعات، ويمنح كل عضو في المجموعة رقماً يتراوح بين (١ إلى ٥).

*طرح الأسئلة: يقوم المعلم بطرح الأسئلة على الطلاب.

*التعاون: يجتمع الطلاب معاً ليتأكدوا من أن كل فرد في المجموعة يعرف الإجابة الصحيحة.

* .الإجابة: ينادي المدرس على رقم معين، فيرفع الطلاب الذين يحملون نفس الرقم أيديهم لتقديم الإجابة

حدد الباحثون الخطوات التالية لاستراتيجية "الرؤوس المرقمة:"

*تقسيم الطلاب : يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتكون من (٤ إلى ٦) مجموعات.

*توزيع الأرقام: يُعطى كل عضو في المجموعة رقماً من (١ إلى ٤) أو حسب عدد أفراد المجموعة، على ألا يتجاوز عدد أفراد المجموعة الواحدة (٦) طلاب.

*طرح السؤال: يطرح المدرس سؤالاً للنقاش مع منح الوقت الكافي للمجموعات للتوصل إلى الإجابة الصحيحة.

*التناقش والتوصل إلى الإجابة: يتناقش الطلاب شفوياً ويتفقن على الإجابة، مع التأكد من أن جميع المجموعات قد اتفقت على الحل الذي يعتبرنه صحيحاً. (اليماني, ٢٠٠٩: ٣٢٠)

المحور الثاني:دراسات سابق سوف يتطرق الباحث الى الدراسات التي تناولت المتغير المستقل(استراتيجية الرؤوس المرقمة)

تُعتبر الدراسات السابقة من العناصر الأساسية في البحوث التربوية، حيث تساهم في تحديد مشكلة البحث وأبعادها، وتساعد في الكشف عن بعض التحديات التي قد تواجه موضوع البحث. بالإضافة إلى ذلك، تلعب هذه الدراسات دورًا مهمًا في توضيح إجراءات البحث. وقد تمكن الباحثون من جمع مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة، والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بهذه الاستراتيجية، بما في ذلك تلك التي استخدمت المنهج التجريبي وكان مجتمع بحثها يتكون من طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية. يوضح الجدول (١) ذلك.

جدول (١)يوضح دراسات سابقة تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة

عنوان الدراسة	دراسة الياسري (٢٠١٥) فاعلية التدريس باستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث
هدف الدراسة	يهدف البحث الحالي إلي التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مادة التاريخ
حجم العينة	عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط مكونة من (٤٨) طالب في المرحلة المتوسطة
التصميم التجريبي	مجموعتين تجريبية وضابطة اختبار قبلي وبعدي
أدوات البحث	اختبار تحصيلي لمادة التاريخ الحديث
الوسائل الأحصائية	Test معامل ارتباط بيرسون ،معامل الصعوبة ، معامل تمييز الفقرات ، فعالية البدائل
نتائج الداراسة	أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة التاريخ الحديث لصالح ا ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالب المجموعة التجريبية في المجمو عة التجريبية, كما أشارت النتائج إلي أن استراتجية الرووس المرقمة تأثير كبيرة جدا عالج ضعف التحصيل الدراسي لديهم

رابعاً:جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

افادت الباحثون من الدراسات السابقة بأمور عده منها ما يلي:-

١- تعزيز مشكلة البحث وأهميته وبيان الحاجة الى دراسته.

٢- التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الدخيلة المؤثرة.

٣- اختيار أداة الدراسة.

٤- التعرف على الوسائل الاحصائية المناسبة لمنهجية واجراءات البحث.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

منهجية البحث:

استخدم الباحثون المنهج التجريبي لتحقيق أهداف دراستهم، حيث يُعتبر هذا المنهج من أفضل الأساليب لاختبار صحة الفروض وفهم العلاقات بين المتغيرات. يساهم المنهج التجريبي في الوصول إلى استنتاجات سببية، ويبرز معالم التفكير العلمي من خلال جمع الأدلة ضمن تنظيم محدد، مما يتيح الفرصة لفحص الفرضيات والتحكم في العوامل التي قد تؤثر على الظاهرة المدروسة، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج. (السمّاك، ٢٠١١: ٦٥-٦٦).

-**التصميم التجريبي** : "يشير التصميم التجريبي للبحث إلى "خطة شاملة تُعد لجمع البيانات في مشروع البحث التجريبي، حيث يهدف إلى الإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار الفرضيات" (باتشيرجي، ٢٠١٥: ١٠٣). استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، بالإضافة إلى تصميم المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة التي تم اختيارها عشوائيًا، مع إجراء اختبار بعدي، وذلك وفقًا للمتغيرات المذكورة في العنوان كما هو موضح في الجدول (١).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	البعدي
التجريبية	استراتيجية الرؤوس المرقمة	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

- مجتمع البحث وعينته:

يعني مجتمع البحث "مجموعة من العناصر والمفردات المرتبطة بظاهرة معينة"، ويُعرف أيضًا بالمجتمع الإحصائي. الهدف من تحديد المجتمع هو وضع حدود علمية لجمع البيانات واستخلاص الاستنتاجات من خلال إجراء الدراسة (طعمة وإيمان، ٢٠٠٩: ٣٧). يتمثل مجتمع البحث الحالي في طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين – قيم تربية تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) أما عينة البحث، فتعني "جزءًا من المجتمع يتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه، ويجب أن تكون هذه العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع بشكل صحيح" (النجار، ٢٠١٠: ٣٥). يمكن تقسيم عينة البحث إلى:-**عينة المدارس:** واختار الباحثون (إعدادية خالد ابن الوليد للبنين) بصورة قصدية عينة للبحث من بين مدارس البنين الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين؛ لتكون مجالاً لتطبيق التجربة وذلك.

-عينة الطلاب:

اختار الباحثون طلاب الصف الخامس الأدبي بشكل مقصود، حيث تواجدت شعبتان تتيحان لهم إجراء تجربتهم. بلغ عدد طلاب الصف الخامس الأدبي ٦٦ طالبًا، موزعين على الشعبتين (أ) و(ب). تم اختيار شعبة (أ) عشوائيًا لتكون المجموعة التجريبية الأولى، التي ستدرس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، وبلغ عدد طلابها ٣٤ طالبًا. بينما كانت شعبة (ب) هي المجموعة الضابطة، التي ستدرس بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد طلابها ٣٢ طالبا

تكافؤ مجموعتي البحث:

يعني التكافؤ "تحقيق توازن بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث جميع المتغيرات باستثناء المتغير الذي يتم دراسته (المتغير المستقل)" (العسّاف، ٢٠٠٦: ٣١٢). قبل بدء التجربة، حرص الباحثون على ضمان التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على دقة التجربة، حيث قاموا بموازنة طالبات مجموعتي البحث وفقًا للمتغيرات التالية::

١: – العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر

تمكن الباحثون من جمع بيانات أعمار الطلاب محسوبة بالأشهر من خلال استمارة معلومات أُعدت خصيصاً لهذا الغرض. بعد ذلك، قام الباحثون بالتحقق من صحة البيانات من خلال مراجعة البطاقة المدرسية للطلاب. تم تحليل البيانات إحصائياً لتحديد الفروق بين طلاب مجموعتي البحث، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (١)

.٢: – درجة مادة مبادى الفلسفة وعلم النفس للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤)

تمكن الباحثون من الحصول على درجات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للعام الماضي من سجلات إدارة المدرسة. وبعد إجراء التحليل الإحصائي باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، تم التأكد من استيفاء الشروط اللازمة كما هو موضح في الجدول (١).٣

٣:– اختبار رافن للذكاء :–

قام الباحثون بتطبيق اختبار رافن على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة). يتكون هذا الاختبار من مصفوفات تضم مجموعات، حيث تحتوي كل مجموعة على اثنتي عشرة فقرة. تتضمن كل فقرة شكلاً مرسومًا ينقصه جزء معين، والذي يتوفر في ستة بدائل. (الحجازي، ٢٠١٢: ٢٠٦). تم إجراء الاختبار على المجموعتين، وتم تصحيح النتائج وترتيب الدرجات. بعد ذلك، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التأكد من استيفاء شروطه، كما هو موضح في الجدول ادناه

المتغيرات	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الدلا
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٤	١٦٠,٨٤٣	٤,٤٣٣	٦٢	٠.٩٣٤	٢،٠٠٠	غير دال احصائيا
	الضابطة	٣٢	١٥٣,٢٣٤	٢,٤٥٦				
درجات السابقة	التجريبية	٣٤	٦٥,٤٥	١٨,٥٤٠	٦٢	٠.٨٢٣	٢،٠٠٠	غير دال احصائيا
	الضابطة	٣٢	٦٧,٥٠	١٥,٦٨٧				
الذكاء	التجريبية	٣٤	٣٤,٣٤	٨,٧٨٦	٦٢	٠.١٧٥	٢،٠٠٠	غير دال احصائيا
	الضابطة	٣٢	٣٣,٩٩	٨,٦٧٨				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية والخارجية للتجربة):-

تشير المتغيرات الدخيلة إلى "العوامل التي تؤثر على المتغير التابع دون أن تكون مرتبطة بالعامل التجريبي، لذا من الضروري التحكم في هذه العوامل وإتاحة الفرصة للعامل التجريبي فقط للتأثير على المتغير التابع". وهذا يعني ضرورة استبعاد تأثير جميع العوامل الأخرى باستثناء العامل التجريبي، مما يمكّن الباحث من إقامة علاقة واضحة بين العامل التجريبي والمتغير التابع (الدليمي وعلي، ٢٠١٤: ٣٠٨)

١.:-**الحوادث المصاحبة للتجربة** :- "تشير هذه العبارة إلى الحوادث الطبيعية التي قد تحدث أثناء التجربة، مثل الأمطار والحروب والزلازل وغيرها، والتي يمكن أن تؤثر على سلامة التجربة. وقد تم التحكم في هذا العامل، حيث لم تتعرض مجموعتا البحث لأي من هذه الحوادث خلال فترة إجراء التجربة"

٢.:-**العوامل المتعلقة بالنضج:**- يشير إلى "التغيرات الداخلية التي تطرأ على الفرد مع مرور الزمن، والتي قد تتأثر بعوامل النضج البيولوجية والنفسية، مما يؤدي إلى حدوث تغييرات جسمية أو اجتماعية أو انفعالية أو معرفية لدى بعض أفراد العينة" (أبو علام، ٢٠١١: ٢٠٩). لذا، لم يكن للعمليات البيولوجية والنفسية تأثير على استجابات عينة البحث، نظرًا لأنهم جميعًا في نفس الفئة العمرية.

٣ : -**الاندثار التجريبي** : يعني ذلك "فقدان بعض أفراد العينة لأسباب متنوعة مثل المرض أو الوفاة أو الانتقال إلى مكان آخر، مما يؤثر سلباً على دقة نتائج الدراسة" (غباري وخالد، ٢٠١٠: ١٨٥). ولم يحدث أي انقطاع في المجموعتين التجريبية والضابطة للبحث.

٤:- **زمن التجربة:**- بدأت التجربة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، لذا لم يكن للعامل الزمني تأثير على سير التجربة، حيث تم تنفيذها خلال فصل دراسي واحد فقط..

٥:- **اداة القياس** :- استعمل الباحثون أداة قياس واحدة وهي اختبار التحصيل لمادة مبادى الفلسفة وعلم النفس لمجموعتي البحث لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

٧:- **الفروق في اختيار العينة:**- تمكن الباحثون من السيطرة على هذا العامل من خلال تحقيق توازن بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، اختبار رافن للذكاء، ودرجات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠٢٤)، بالإضافة إلى إجراء اختيار عشوائي للمجموعتين. (الحمداني وآخرون، ٢٠٠٦: ١٥٣-١٥٤)

٢-اثر الإجراءات التجريبية:-

١: -**سرية البحث:**- لحماية سرية البحث، اتفق الباحثون مع إدارة المدرسة على عدم إبلاغ الطلاب بطبيعة هدف البحث، وذلك لتجنب أي تغيير في سلوكهم أو تفاعلهم مع التجربة، مما قد يؤثر على سلامة ونتائج الدراسة.

٢: -**المادة الدراسية** :- توافقت المادة الدراسية بين مجموعتي البحث، حيث تمحورت حول موضوعات محددة من كتاب "مبادئ الفلسفة وعلم النفس" المقرر للصف الخامس الأدبي، والذي تم اعتماده من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م)

.٣:-**المدة الزمنية للتجربة:**- استمرت التجربة بنفس المدة لطلاب المجموعتين خلال فصل دراسي واحد، حيث بدأت يوم الأحد الموافق ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٤ وانتهت يوم الأحد الموافق ٣١ يناير ٢٠٢٥.٤: -**المدرس:** تم اختيار أحد الباحثين الثلاثة لتدريس طلاب مجموعتي البحث بشكل مباشر، وذلك لضمان تحقيق فرصة متساوية لكلا المجموعتين في متغير المدرس. هذا الاختيار يساهم في تحقيق العدالة في توزيع الجهد بين المجموعتين ويقلل من احتمالية التحيز، مما يعزز دقة وموضوعية نتائج التجربة.

٥: -**توزيع الدروس** :- تم التحكم في هذا المتغير من خلال توزيع الحصص بشكل متساوٍ بين مجموعتي البحث، حيث تم تخصيص حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، مدة كل حصة (٤٠) دقيقة. وذلك بهدف تقليل تأثير العوامل الخارجية. يوضح الجدول (١) ذلك.:

اليوم	المجموعة	وقت الدوام	الدرس
الاحد	التجريبية	التاسعةصباحاً	الثالث
	الضابطة		الثالث
الاربعاء	التجريبية	الثامنة صباحاً	الثالث
	الضابطة		الثاني

٦:- **الوسائل التعليمية:**- "تشمل مجموعة من الخبرات والموارد والأدوات التي يعتمد عليها المعلم لنقل المعلومات إلى عقل الطالب، سواء في داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بهدف تعزيز العملية التعليمية التي يعتبر الطالب محوراً أساسياً فيها" (جلوب، ٢٠١٧: ٧).استعمل في التدريس وسائل تعليمية موحدة لكلا طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) (وهي الكتاب المدرسي والأقلام الملونة والسبورة البيضاء).

سادساً: مستلزمات اجراء تجربة البحث :-

١:- **تحديد المادة العلمية:**- استندت الدراسة الحالية إلى كتاب "مبادئ الفلسفة وعلم النفس" المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي من قبل وزارة التربية للفصل الدراسي الأول (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) لتحديد المحتوى العلمي المتعلق بموضوعات المباحث، والتي تشمل (علم النفس ومدارس علم النفس) التي سيتم تدريسها لطلاب مجموعتي البحث. وقد كانت المادة موحدة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وفقًا للمفردات الموضحة في الجدول (٤).

الفصل الاول		**ت**	**الفصل الثاني**	
المبحث الاول	**علم النفس وبداياته وتطوره**	**٣**	**المبحث الاول**	**الشخصية الانسانية ونظرياتها**
المبحث الثاني	**مدارس علم النفس**	**٤**	**المبحث الثاني**	**الدوافع والانفعالات**

٢: - **صياغة الأهداف السلوكية:**- قام الباحثون بصياغة (٦٤) هدف سلوكي مستند إلى محتوى موضوعات الفلسفة وعلم النفس التي ستتم دراستها في التجربة. تم توزيع هذه الأهداف وفقاً لمستويات تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). بعد ذلك، تم عرض الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية، بالإضافة إلى مختصين في مادة علم النفس وطرائق تدريس الفلسفة. بناءً على آرائهم، تم تعديل بعض الأهداف، حيث وافق (٨٠%) من الخبراء على التعديلات المقترحة. وبالتالي، بلغت الأهداف بصيغتها النهائية (٨٥) هدفاً سلوكياً، كما هو موضح في جدول (٥).

عدد الفصول	**الأهداف السلوكية في المجال المعرفي**						
	تذكر	**فهم**	**تطبيق**	**تحليل**	**تركيب**	**التقويم**	**المجموع**
الفصل الاول	١٣	٧	٢	٣	١	١	٢٧
الفصل الثاني	١١	١١	٧	٤	٣	١	٣٧
المجموع	٢٤	١٨	٩	٧	٤	٢	٦٤

٣:-إعداد الخطط التدريسية:-

استنادًا إلى محتوى المادة التعليمية والأهداف السلوكية المحددة مسبقًا، قام الباحثون بإعداد تسع خطط تدريسية لتعليم موضوعات مبادئ الفلسفة وعلم النفس لطلاب المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، بينما تم تطبيق استراتيجية الرؤوس المرقمة على طلاب المجموعة التجريبية. تم عرض النموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس وطرائق تدريسه، بهدف الحصول على آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة الخطط وضمان نجاح التجربة. بناءً على ملاحظات الخبراء، تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة والضرورية على الخطط.

٤ : - **إعداد الاختبار التحصيلي:-** قام الباحثون بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، وذلك لما يتميز به هذا النوع من الاختبارات من تغطيته الشاملة للمادة الدراسية وسهولة تصحيح فقراته وسرعة إجابة الطلاب عليه. كما يلعب دورًا مهمًا في تقييم مستوى أداء الطلاب. وقد تم توضيح خطوات إعداده كما يلي (عطية، ٢٠٠٩: ٢٠٦):

أ-تحديد الهدف : الغرض من إنشاء الاختبار التحصيلي هو تقييم مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي بعد إتمام دراسة مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس..

ب-تحديد المحتوى:- تم تحديد المادة العلمية للاختبار التحصيلي بموضوعات المباحث (المبحث الاول : مفهوم علم النفس والمبحث الثاني المدارس الفلسفية) من مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥ م) .

ج-تحديد الاهداف السلوكية :- اعد الباحث الاختبار في ضوء الاهداف السلوكية التي تم صياغتها لموضوعات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي وعددها (٦٤) هدفاً سلوكياً .

د-أعداد الخارطة الاختبارية :- "هو مخطط تفصيلي يوضح كيفية توزيع فقرات أداة القياس بناءً على توزيع أقسام المحتوى السلوكي ومجموعة الأهداف التي يقيسها الاختبار" (النبهان، ٢٠١٣: ٦٩).

ج- صياغة فقرات الاختبار:- أعد الباحث اختبارًا من نوع الاختيار من متعدد، يتضمن أربعة بدائل، حيث تمثل واحدة منها الإجابة الصحيحة. تم صياغة (٤٠) فقرة اختبارية لقياس المستويات الستة وفقًا للخارطة الاختبارية، وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين، تم الاتفاق على الصيغة النهائية للاختبار.

د - صدق الاختبار التحصيلي : يعني ذلك "قياس مدى قدرة الاختبار على تحقيق الهدف أو الجانب المحدد الذي أُعد من أجله" (ميخائيل، ٢٠١٦: ١٦٣). وللتحقق من صدق الاختبار، تم اتباع الإجراءات التالية:

١: –**صدق الظاهري:**– يشير إلى "المظهر العام من حيث المفردات وطريقة صياغتها ووضوحها، بالإضافة إلى تعليمات الاختبار ودقتها وموضوعيتها، ومدى ملاءمة الاختبار للغرض الذي أُعد من أجله. ويتم تقييم ذلك من خلال توافق آراء المحكمين حول مدى قياس الاختبار للسمة المطلوبة" (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٤).

٢:–**صدق المحتوى:**– يشير النص إلى "مدى تمثيل الاختبار أو المقاييس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة التي يقيسها، بالإضافة إلى التوازن بين هذه الفروع أو الميادين. يصبح من المنطقي أن يكون محتوى الاختبار صادقاً طالما أنه يشمل جميع عناصر القدرة المطلوبة للقياس ويمثلها. يتم تحديد هذا النوع من الصدق من قبل مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يقيسه الاختبار" (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٢٠٠). للتحقق من الصدق الظاهري والمحتوى، قام الباحثون بعرض فقرات الاختبار على أساتذة متخصصين في العلوم النفسية والتربوية ومناهجها وطرائق تدريسها. ولضمان سلامة فقرات الاختبار، تم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم، مما أدى إلى تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغة أخرى. وقد تم الاعتماد على آراء ٨٠% من المحكمين، وبالتالي لم يتم حذف أي فقرة، مما يجعل الاختبار يُعتبر صادقاً

.٣:– **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي:**– للتحقق من وضوح الفقرات وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار، قام الباحثون بعد إعداد الاختبار بتطبيقه على عينة مكونة من (٤٠) طالبًا من طلاب الصف الخامس الأدبي في (ثانوية تكريت للبنين). وبعد التنسيق مع مدرس مادة الفلسفة وعلم النفس، تم تحديد موعد للطلاب للتحضير للاختبار. عقب تطبيق الاختبار، تم حساب الزمن المستغرق للإجابة على الفقرات من خلال جمع الأزمنة وتقسيمها على عدد الطلاب، حيث بلغ متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة (٣٧) دقيقة. وقد أبدى الجميع إعجابهم بوضوح الفقرات، مؤكدين أنها كانت واضحة ومفهومة

٤:– تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية :–

لتحليل الخصائص السايكومترية لكل فقرة من فقرات الاختبار، مثل صعوبة الفقرة وسهولتها وقوة التميز وفاعلية البدائل الخاطئة، تم تطبيق الاختبار على عينة ثانية تضم ٢٠٠ طالب من الصف الخامس الأدبي في ثلاث مدارس هي: إعدادية أبي العلاء المعري، وثانوية حسن البصري، وثانوية صلاح الدين الأيوبي. وقد تم التعاون مع مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس للإشراف على تنفيذ الاختبار، نظرًا لضيق وقت الباحث وظروف دوام المراحل الدراسية. كما تم إبلاغ الطلاب بموعد الاختبار

.ا:استخراج معامل تميز لفقرات الاختبار التحصيلي :–

يشير هذا إلى "قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يمتلكون صفة معينة أو يعرفون الإجابة، وبين أولئك الذين لا يمتلكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة

لكل فقرة أو سؤال في القياس أو الاختبار" (الإمام وآخرون، ١٩٩٩: ١١٤). بعد إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، تبين أن معامل التميز تراوح بين (٠.٣٥ – ٠.٦٩)، مما يدل على أن فقرات الاختبار تعتبر صالحة.

ب: **استخراج معامل السهولة لفقرات الاختبار التحصيلي** :-

تُقاس صعوبة الفقرات الاختبارية من خلال حساب نسبة الممتحنين الذين يجيبون بشكل صحيح على كل فقرة. فإذا كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة، فإن الطريقة المباشرة لتحديد صعوبة الفقرات هي حساب نسبة الإجابات الصحيحة بالنسبة لإجمالي عدد الممتحنين (مجيد، ٢٠١٤: ٨١). تم حساب معامل صعوبة الفقرات الاختبارية من خلال تحديد نسبة الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا وجمعها مع نسبة الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا، ثم تقسيم الناتج على مجموع أفراد الفئتين. تُعتبر فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوحت قيمتها بين (٠.٢٠-٠.٨٠). وبعد إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، وُجد أن معامل صعوبتها يتراوح بين (٠.٥٣-٠.٦٩)، مما يعني أن جميع فقرات الاختبار تُعتبر مقبولة.

ج- **فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي** :- يعتبر البديل الخاطئ فعّالاً إذا استطاع جذب نسبة أكبر من أفراد المجموعة الدنيا مقارنةً بأفراد المجموعة العليا. أما إذا جذب نسبة أعلى من أفراد المجموعة العليا، فإنه يُعتبر بديلًا غير فعّال ويحتاج إلى تعديل أو حذف. في حال جذب عددًا متوسطًا من أفراد المجموعتين، فإنه يُعتبر بديلًا مثاليًا يمكن الاعتماد عليه كمموه في الاختبار (النجار، ٢٠١٠: ٢٦٦)بعد إجراء التحليل الإحصائي، تبين أن جميع البدائل الخاطئة قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، مما يدل على جودة فقرات الاختبار

.د: **ثبات الاختبار**:- يشير الثبات إلى مدى اتساق النتائج المسجلة باستخدام الأداة نفسها، من خلال تطبيقات متكررة للاختبار ذاته أو صيغ مكافئة له. بشكل عام، يعكس الثبات درجة الاتساق أو الاستقرار بين مقياسين أو اختبارين من نفس النوع (الزهيري، ٢٠١٧: ٢٣٢-٢٣٣). لقياس ثبات فقرات الاختبار، استخدم الباحثون معادلة (كيودر ريتشاردسون ٢٠) لملاءمتها للاختبار الذي تم تطبيقه في مادة الفلسفة وعلم النفس. يُعتبر معامل الثبات مقبولاً في المقاييس التربوية والنفسية إذا تراوح بين (٠.٧٠ – ٠.٨٠). وبعد إجراء التحليل الإحصائي، تبين أن معامل الثبات كان مرتفعاً، حيث بلغ (٠.٨٧)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بالثبات.

إجراءات تطبيق التجربة:

بدأ الباحثون في تنفيذ التجربة يوم الأحد الموافق ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٤، وانتهوا من إجراءاتها بإجراء اختبار تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس يوم الأحد الموافق ٣١ يناير ٢٠٢٥. وقد استمرت التجربة لمدة فصل دراسي واحد. تولى أحد الباحثين تدريس المجموعتين، حيث كانت

الحصة الدراسية واحدة أسبوعياً لكل مجموعة، وفقاً لتوزيع مديرية تربية صلاح الدين للحصص الدراسية.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق هدفه وفرضيته، ومناقشة هذه النتائج وتفسيرها، اضافة الى الاستنتاجات والتوصيات واخيرا المقترحات

عرض النتيجة:-

تم إجراء تحليل إحصائي للنتائج بهدف دراسة "أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة على تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس". وقد تم التحقق من وجود دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. كما تم التأكد من استيفاء شروط الاختبار بالنسبة لبيانات الاختبار التحصيلي، كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٣٢.٢٣٥	٥.٣٤٥	٦٤	٥.٨٧٩	٢.٠٢١	دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٢	٢٠.٩٠٦	٦.٧٦٨				

الاستنتاجات: بناءً على نتائج البحث الحالي، فقد توصل الباحثون إلى الاستنتاجات الآتية

١: إن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يتيح أنماطًا وألوانًا جديدة للتعلم، حيث يلبي احتياجات الطلاب، ويحول الصف الدراسي إلى عالم جديد يمكنهم من العمل والإنتاج والتواصل بطريقة تعزز من تحقيق ذواتهم وطموحاتهم.

٢: .تساهم استراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز التفاعل الإيجابي والهادف بين الطلاب من جهة، وبينهم وبين معلمي المادة من جهة أخرى. حيث يتم تبادل الآراء والمعلومات ومناقشتها قبل الوصول إلى الإجابة المثالية، مما يجعل الطلاب في قلب العملية التعليمية.

٣ :.تشجع استراتيجية الرؤوس المرقمة الطلاب على المشاركة والتفاعل بأقصى طاقاتهم، حيث يكونون عرضة للأسئلة من المعلم، مما يساهم بشكل خاص في تحفيز الطلاب ذوي التحصيل الضعيف.

٤: ساعد تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة على تحسين مستوى تحصيل الطلاب بشكل أفضل مقارنةً باستخدام الطرق التقليدية.

رابعا : التوصيات: بناءً على النتائج، يوصي الباحثون بما يلي:

١: .إدراج استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل استراتيجية الرؤوس المرقمة، في مناهج الدورات التأهيلية في مديريات التربية.

٢: .توفير المستلزمات الأساسية للمعلمين والمعلمات لتمكينهم من استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني بدعم من الإدارة المدرسية.

٣: تشجيع وزارة التربية والإدارة المدرسية للمعلمين والمعلمات على منح الطلاب حرية المشاركة والتعبير عن آرائهم.

خامساً: المقترحات:في إطار استكمال تسلسل البحث الحالي، يقترح الباحثون القيام بما يلي:

١. إجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية أخرى في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس بهدف استكشاف تأثير استراتيجية الرؤوس المرقمة.

٢. تنفيذ دراسة مماثلة للبحث الحالي للكشف عن تأثير استراتيجية الرؤوس المرقمة على متغيرات أخرى مثل الذكاءات المتعددة، والدافعية، واكتساب الميول، والقدرة على حل مشكلات التفكير.

المصادر العربية

١: : أبو عطية، عصام فهد، (١٩٩٩): اثر التعلم بنظام المجموعات التعاونية وحجم المجموعات على تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في الرياضيات في محافظة جنين،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

٢: أبو علام، رجاء محمود(٢٠١١): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط٦، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

٣: بدير, كريمان محمد (٢٠٠٨): التعلم النشط , ط١ , دار المسيرة، عمان.

٤: جابر, عبد الحميد جابر,(١٩٩٩):استراتيجيات التدريس والتعليم, ط١, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع, القاهرة.

٥:جلوب، سمير خلف(٢٠١٧): الوسائل التعليمية ، ط١، دار من المحيط الى الخليج ، المملكة الأردنية الهاشمية.

٦: حمادة, محمد محمود, (٢٠٠٥): فعالية استراتيجيتي (فكر... زاوج ... شارك) والاستقصاء القائمتين على أسلوب التعلم النشط في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي واختزال قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية, المجلد الحادي عشر، يوليو، العدد(٣) ، كلية التربية ,جامعة حلوان

٧: الحمداني، موفق وآخرون(٢٠٠٦): مناهج البحث العلمي ، ط١، جامعة عمان للدراسات العليا ، عمان.

٨: الحمداني, عمر فاروق ,خشمان حسن الجرجري(٢٠١٣): أثر طريقة الرؤوس المرقمة معاً في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة في مادة الرياضيات, مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية , جامعة الموصل .

٩: الحجازي، مدحت عبد الرزاق(٢٠١٢): معجم مصطلحات علم النفس ، ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، لبنان.

١٠: الخفاف, إيمان عباس, (٢٠١٣): التعلم التعاوني , ط١, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان : الاردن.

١١: الدليمي، طه علي حسين، وكامل محمود نجم الدليمي (٢٠٠٤): أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

١٢: الديب, حسناء فاروق,(٢٠١٢):تراكيب كيجان تطبيقات على احدث طرق التدريس,ط٢, مؤسسة حوريين الدولية , الاسكندرية

١٣: رزوقي, رعد مهدي وضمياء سالم داود(٢٠١٧): التدريس وأهدافه, ط١ ، العراق ، بغداد ، دار كلكامش للطباعة والنشر.

١٤: رشيد, تحرير نزهان(٢٠١٩): "أثر أنموذج كوسكروف في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي", مجلة جامعة تكريت, كلية الآداب، ص ٤٩٤-٥١٣.

١٥: رفاعي ،عقيل محمود(٢٠١٢): التعلم النشط(المفهوم، والاستراتيجيات) ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

١٦: زاير , سعد علي , داخل سماء تركي (٢٠١٥): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , بغداد, الجزء الاول, دار المرتضى .

١٧: زيتون ، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣) : تدريس العلوم للفهم ،رؤية بنائية ، ط١،عالم الكتب ، القاهرة.

١٨: الزويني، ابتسام صاحب موسى (٢٠١٥): أساليب التدريس قديمها حديثها، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

١٩:الزهيري, حيدر عبد الكريم محسن(٢٠١٧): مناهج البحث التربوي, ط١, مركز ديبونو لتعليم التفكير, عمان, دبي

٢٠: السميري، لطيفة صالح , (٢٠٠٣): فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض،المجلة التربوية، م ١٧ –العدد ٦٨.

٢١: السيد, جيهان كمال ، ومحمد, عبد الحميد صبري(٢٠٠٧):استراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسي, ط١, مركز الكتاب للنشر و التوزيع, القاهرة

٢٢: سعادة , جودت احمد وآخرون (٢٠٠٨): التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات ودراسات ط١, عمان دار وائل للنشر .

٢٣: سليمان, سناء محمد,(٢٠٠٥): التعلم التعاوني(أسسه, استراتيجياته, تطبيقاته),عالم الكتب , ط١ , القاهرة.

٢٤: السماك، محمد أزهر سعيد(٢٠١١): طرق البحث العلمي ، ط١ ، دار اليازوري ، عمان

٢٥: طعمة، حسن ياسين، إيمان حسين حنوش(٢٠٠٩): طرق الإحصاء الوصفي ، ط١ ، دار صفاء ، عمان.

٢٦: شاهين , عبد الحميد حسن (٢٠١١): استراتيجيات الحديثة المتقدمة وأنماط التعلم, القاهرة ,مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٧: عبدالرحمن , سعد (٢٠٠٨) , القياس النفسي النظرية والتطبيق , ط٥ , هبة النيل العربية, مصر.

٢٨: عبد الفتاح, أمال جمعة(٢٠١٠): التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية,ط١,دار الكتاب الجامعي, العين , الامارات

٢٩: العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة، عمان، الاردن.

٣٠: العساف، صالح محمد (٢٠٠٦): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، العبيكان للنشر، الرياض.

٣١: عطيه ،محسن علي (٢٠٠٩): البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٢: غباري، ثائر احمد، خالد محمد أبو شعيرة(٢٠١٠): مناهج البحث العلمي التربوي، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان.

٣٣: مجيد , سوسن شاكر,(٢٠١٤): اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية , مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع ,عمان

٣٤: المساري, ليث حميد عباس(٢٠١٦): اثر استخدام استراتيجيات ستيرنبيرج لتدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في تنمية المهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي (رسالة ماجستير منشورة), كلية التربية , الجامعة العراقية .

٣٥: ميخائيل ، امطانيوس نايف(٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها ، ط١ ، دار الإعصار ، الأردن.

٣٦: المؤتمر العلمي الدولي السادس من ٢٥-٢٦/ نيسان(٢٠١٨)، مجلة الأستاذ كلية التربية أبن رشد- بغداد- العراق

٣٧: النجار، جمعة صالح(٢٠١٠)(١): الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية (*SPSS*) ، ط١، دار حامد ، عمان

٣٨: النبهان, موسى(٢٠١٣) أساسيات القياس في العلوم السلوكية , ط٢ , دار الشروق , عمان

٣٩: الياسري, متمم جمال(٢٠١٥):فاعلية التدريس باستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث, رسالة ماجستير, كلية التربية ـ جامعة بابل

٤٠:اليماني, عبد الكريم علي (٢٠٠٩): استراتيجيات التعلم والتعليم ,ط١, ناشرون, عمان.